المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-03-2006 العـــدد : 14433
الصفحـات : 28 المسلسل : 187

مدير مكتب الجامعة العربية في فرنسا لـ "الأسبوعية"

مباحثات الملك عبدالله وشيراك نقلة نوعية لتفعيل الحوار العربي - الاوروبي

فهيم الحامد - هاتفيا باريس:

توقع مدير الجامعة العربية في فرنسا الدكتور نصيف حتى ان تحقق زيارة الرئيس جاك شيراك للمملكة نتائج ايجابية على صعيد تفعيل العلاقات العربية الاوروبية.

وقال في حوار لـ«عكاظ» ان مباحثات الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي سوف تشكل نقلة نوعية سواء في علاقات البلدين او قضايا الحوار العربي الفرنسي واكد حتى ان البلدين يلعبان دورا مهما في ارساء قواعد الامن والاستقرار في المنطقة.

* ما هي رؤيتكم لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمملكة ؟

** في الواقع ان الزائر شخصية مهمة على المسرح الدولي ،والدولة التي سيزورها ايضاً دولة مهمة على المسرح العربي وان الزيارة ستكون محل متابعة ليس فقط في الاوساط الاقليمية وانما العالمية،ففرنسا تعتبر احد الدول الرائدة في اوربا وبالتالي هي تسعى لاحلال السلام في الشرق الاوسط وهناك تطلع من الجانب الفرنسي والسعودي لاقامة علاقات استراتيجية وتثمين الحوار لمصلحة المنطقة والعالم ،لهذا فان الزيارة ستكون لها انعكاسات ايجابية ليس على تفعيل الحوار السعودي - الفرنسي فحسب، بل ستساهم في احداث نقلة نوعية في الحوار العربي الاوربي.

* ما هي الاجندة التي ستكون محور البحث على ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة؟

** في الواقع ان الاجندة غنية وثرية جداً على ضوء المتغيرات التي تشهدها المنطقة العربية والدولية على سبيل المثال هناك معطيات جديدة في الساحة الفلسطينية بعد فوز حماس في الانتخابات وتشكيل الحكومة والبحث عن مخرج لاعادة تنفيذ عملية السلام في الشرق الاوسط وكيفية احياء المبادرة العربية و تفعيلها باعتبارها مبادرة تم اعتمادها من جميع الدول العربية، كما ان القمة العربية على الابواب في الخرطوم والفرنسيون من اكثر الاطراف الاوربية تفهماً لاحتياجات العرب، والمملكة لها دور كبير في ارساء الامن والاستقرار في المنطقة، كما ان الملف اللبناني - السوري سيكون احد الموضوعات الهامة التي ستكون محور النقاش ، كما ان المسالة العراقية تفرض نفسها بقوة على المباحثات ونحن امام خطر سقوط العراق في الهاوية وامام مخاطر تقسيم العراق ودخولها في شبح الحرب الاهلية واعتقد ان المملكة وفرنسا لهما دور في المنطقة وبالتالي فان البلدين سيتباحثان في كيفية خروج العراق من هذه الازمة التي سيكون لها انعكاسات سلبية على المنطقة في حال توسعها وامتدادها.

وهناك جانب مهم في الزيارة، وهو حوار الثقافات والحضارات خاصة بعد نشر الرسوم المسيئة للرسول والزيارة ستناقش كيفية تعزيز التفاهم بين الثقافات والحوار مع الاخر على قاعدة احترام المشاعر الدينية والمعتقدات.

وكمحصلة، يمكن التأكيد ان الزيارة ستكون لها نتائج ايجابية لايجاد حلول لقضايا لمنطقة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-03-2006 العـــدد : 14433
الصفحـات : 28 المسلسل : 187

■ مطلوب تحرك عربي باتجاه اوروبا لفتح قنوات جديدة للتعاون

■ الوضع في العراق يتطلب تحركا دوليا لنزع فتيل الحرب الاهلية

العربية.

* اذن الزيارة لن تكون لها انعكاسات في تفعيل الحوار السعودي - الفرنسي بل تفعيل الحوار العربي - الفرنسي ؟

** بالتأكيد ان الزيارة ستشكل نقلة نوعية في تعزيز الحوار العربي - الفرنسي والحوار العربي - الاوربي.

*الرئيس الفرنسي سيكون اول زعيم في العالم سيتحدث في مجلس الشورى ؟

** بالتاكيد..هذا بحد ذاته تكريم للرئيس الفرنسي ويجسد احترام المملكة للرئيس الفرنسي وهذا بحد ذاته رسالة للعالم على خصوصية العلاقات السعودية - الفرنسية. و من هنا فاننا نرى ان للبلدين دور مستقبلي كبير في ارساء الامن والسلام في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

* ما هو المطلوب لتعزيز التواجد الاوروبي في المنطقة وخاصة ان الاوروبيين اكثر التصاقاً بقضايا المنطقة؟

** المطلوب اولاً على الصعيد الاوروبي اعادة قراءة الاحداث في المنطقة ضمن البيت الاوروبي لهدف تعزيز العمل الاوروبي وايجاد تحرك لايجاد حلول لقضايا المنطقة. وثانياً المطلوب تقييم العلاقات الاوروبية العربية وكيفية ايجاد آلية لتفعيل هذه العلاقات في جميع المجالات... والمطلوب منا كعرب اعادة النظر في كيفية تفعيل العلاقات الجماعية مع اوروبا المتعددة الاطراف... هذه العلاقات ليست بالتاكيد بديلاً عن العلاقات الثنائية بل هي تعزيز لهذه العلاقات والجغرافيا تفرض اعادة النظر لهدف اعطاء دفعة قوية لهذه العلاقات وفي عالم يعيش مرحلة المتغيرات المطلوب من العرب التحرك باتجاه اوروبا الحريصة على المصالح العربية الى جانب تشجيع الحوارات بين مختلف المؤسسات العربية والاوروبية الرسمية وغير الرسمية هذا الحوار يعمل دائماً على تذليل العقبات وفتح قنوات وآفاق واسعة لمزيد من التعاون في المجالات المختلفة.

* كيف يمكن لفرنسا والمملكة تنسيق جهودهما لانقاذ العراق من شبح الحرب الاهلية؟

** بالتاكيد ان ترك العراق لوحده سيؤدي الى كارثة ليس فقط للعراقيين وانما للمنطقة، هذا اللا استقرار في العراق لا يعني فقط المنطقة وانما يهم الاستقرار العالمي واعتقد ان المطلوب تقييم الوضع في العراق من الاطراف الدولية مع الاطراف الاقليمية والعربية والاسلامية من اجل البحث في افضل السبل لانقاذ العراق وارسال رسالة واضحة من المجتمع الدولي ان وحدة العراق وسيادته خط احمر ولا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 03-03-2006 العـــدد : 14433
الصفحـات : 28 المسلسل : 187

يمكن تجاوز هذا الخط والمطلوب دعم الوفاق الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية وعدم تهميش اي طرف من المكونات العراقية.هذه النقاط يجب وضعها في الاعتبار اذا اردنا عراقاً بعيداً عن الحرب الطائفية، والتطورات المؤسفة التي يشهدها العراق تتطلب تحركاً سريعاً عربياً واقليمياً ودولياً لنزع فتيل الازمة في العراق لانه ليس من مصلحة احد ترك الامور في العراق هكذا بدون ايجاد حل للموضوع واعتقد ان التنسيق السعودي الفرنسي قائم في هذا المضمار وايضاً ازاء مكافحة الارهاب باعتبار ان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية والمطلوب التنسيق الجماعي لانه عدو للجميع المطلوب توسيع التعاون وتكاتف الجميع لمكافحة الارهاب.